

نهج السعادة

[161] في ذلك تفريق تلك الاوباش فهو ما نحب وإن ترامت الامور (2) بالقوم إلى الشقاق والعصيان فانبذ (3) من أطاعك إلى من عصاك فجاهدهم فإن ظهرت فهو ما طننت، وإلا فطاولهم وما طلهم فكأن كتائب المسلمين قد أطلت عليك، فقتلوا المفسدين الظالمين، ونصر المؤمنين المحقين والسلام. فلما قرأ زياد الكتاب أقرأه اعين بن ضبيعة، فقال اعين: اني لارجو ان يكفي هذا الامر، ثم خرج من عند زياد فأتى قومه فوعظهم وخوفهم وقال: يا قوم على ما ذا تقتلون انفسكم، وتهريقون دماءكم على الباطل مع السفهاء الاشرار، والله ما جئكم حتى عبيت اليكم الجنود، فان تنيبوا إلى الحق يقبل منكم ويكف عنك، وان أبيتم فهو والله استئصالكم وبواركم. _____ (2) فأرقب - أمر من رقب يرقب من باب نصر -: فانتظر. والاوباش، جمع الوباش - بالتحريك ويسكون الباء كسبب وأسباب - وشخص وأشخاص: سفلة الناس وأخلاقهم. ويقال: (ترامى السحاب): انضم بعضه إلى بعض. و (ترامى أمر إلى الظفر أو الخذلان): صار إليه. و (ترامى الشيء): تابع، أي ان تابعت بهم المقادير إلى الشقاء، وصار أمرهم إلى الشقاق والعصيان. (3) كذا في النسخة، وفي البحار: 8 / 676 س 15، عكسا برواية الثقفى (ره) ومثله في نهج البلاغة: (فانهذ بمن أطاعك إلى من عصاك) الخ. وهو الظاهر. _____